[20] هم ؟ قال: لا أخبرك بهم، قال: فلم اجترأت علي من بينهم ؟ فقال مروان: يا أمير المؤمنين، ان هذا العبد الاسود، - يعني عمارا - قد جرأ عليك الناس وانك ان قتلته نكلت به من وراءه. قال عثمان: اضربوه، فضربوه وضربه عثمان معهم حتى فتقوا بطنه فغشي عليه، فجروه حتى طرحوه على باب الدار فأمرت به أم سلمة زوج النبي صلى ا عليه وسلم فأدخل منزلها، وغضب فيه بنو المغيرة وكان حليفهم، فلما خرج عثمان لصلاة الظهر عرض له هشام بن الوليد بن المغيرة فقال: أما وا لئن مات عمار من ضربه هذا لاقتلن به رجلا علظيما من بني أمية، فقال عثمان: لست هناك " (1). وقال ابن عبد ربه: " ومن حديث الاعمش - يرويه أبو بكر بن أبي شيبة - قال: كتب أصحاب عثمان عيبه وما ينقم الناس عليه في صحيفة، فقالوا: من يذهب بها إليه ؟ فقال عمار: انا، فذهب بها إليه، فلما قرأها قال ارغم ا انفك قال: وبأنف ابي بكر وعمر، قال: فقام إليه فوطئه حتى غشى عليه. ثم ندم عثمان وبعث إليه طلحة والزبير يقولان: اختر احدى ثلاث اما ان تعفو واما ان تأخذ الارش واما ان تقتص، فقال وا لا قبلت واحدة منها حتى ألقى ا. قال أبو بكر: فذكرت هذا الحديث للحسن بن صالح فقال: ما كان على عثمان اكثر مما صنع " (2). وقال المسعودي: " وفى سنة خمس وثلاثين كثر الطن على عثمان رضي ا عنه وظهر عليه النكير لاشياء ذكروها من فعله، منها: ما كان بينه وبين عبد ا بن مسعود وانحراف هذيل عن عثمان من اجله، ومن ذلك ما نال

_____ (1) الامامة والسياسة 1 / 32. (2) العقد الفريد 2 / 192. _____